

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

في الحقيقة، أن الأدبية والفلسفة هما دراستان مختلفتان عندما ينظر إليهما كمجرد تخصص. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن هذين الأمرين مرتبطان أساساً بخيط مشترك، وهو محاولة حل المشكلات الإنسانية. و في المستقبل، يزداد هذا التأثير عندما تؤخذ الأدبية والفلسفية في الاعتبار لتحديد جوهر الحياة في وضع القصة أو الحكمة التي تثير من خلال الأدبي.

بالنسبة لموضوع الأدبي، الإنسان كائن اجتماعياً يجمع في طبيعته بين الفردية والاجتماعية. فإن أفعال الإنسان لا تنفك عن تقييم الآخرين، سواء أكان هذا التقييم إيجابياً أم سلبياً. ويتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بأنه يعي وجوده وعلاقته بالآخرين. كما أن عليه أن يقرر نوع الحياة التي تليق بوجوده. ومن ثم فإن الإنسان مسؤول عن اختياراته ونتائجها. وبسبب وعيه بوجوده، يختلف الإنسان عن كل ما يحيط به.^١ فالإنسان لا يملك غاية نهائية تلصق بوجوده في هذه الحياة، بل هو حر في أن يخلق لنفسه هدف حياته، سواء رآه خيراً أم شراً.^٢ وبعبارة أخرى، لما كان وجود الإنسان بلا ماهية ثابتة، فإن وجوده غير مطلق. ولذلك، فالإنسان ليس محكوماً بالحرية فحسب، بل مسؤول أيضاً عن جميع أفعاله.

^١ Mukhammad Lutfi, "Eksistensi Manusia Dalam Pandangan Jean Paul Sartre Dan Sayyed Hossein Nasr," *Jurnal Filsafat Indonesia* ٦, no. ٢ (٢٠٢٣): ١٦٢-٦٩, <https://ejournal.undiksha.ac.id/index.php/JFI/article/download/56528/26508/179222>.

^٢ A. Setyo Wibowo, "Eksistensialisme: Jean Paul Sartre," in *Basis*, ٢٠٢٠, ٧-٩.

كما ذكر سابقاً، فإن هذا النمط من الرؤية في جوهره يعد جزءاً من الفلسفي الذي نادى به الفلاسفة منذ قرون طويلة. وباعتبار أن الفلسفة هي أصل جميع فروع المعرفة، فلا يمكن إنكار أنها قد أثرت تأثيراً عميقاً في حياة الإنسان.^٣ وكذلك الأدب، من خلال اللغة بوصفها وسيلة للتعبير، يعد أحد الحقول المعرفية التي تتناغم دائماً مع الفلسفة. ومن أبرز المذاهب الفلسفية التي تستحق الدراسة لارتباطها الوثيق بالإنسان ذاته هو مذهب الوجودية.^٤ وقد ظهر هذا المذهب في الأصل بوصفه نقداً لواقع الإنسان الحديث الذي يعاني من الاغتراب والفراغ المعنوي وفقدان الاتجاه في الحياة، ولا سيما بعد الحرب العالمية وتطور الثورة الصناعية. وفي خضم تلك الأزمة، جاءت الوجودية لتقدم طريقاً بديلاً يضع الإنسان لا بوصفه موضوعاً للنظام، بل كذات حرة ومسؤولة عن وجودها. ومن ثم، أصبحت "وجودية الإنسان" موضوعاً متكرراً في كثير من الأعمال الأدبية.

بوصفها جزءاً من العمل الأدبي، تعد القصتين القصيرتين في جوهرها انعكاساً لمسيرة الحياة التي تتقاطع مع حياة الإنسان، بوصفها صورة للواقع تُجسّد من خلال سلسلة لغوية جذابة. كما أن القصتين القصيرتين تقدم نموذجاً مصغراً للعالم بين يدي عبر مجموعة من العناصر الداخلية، ولا سيما عنصر التمثيل أو الشخصيات. وكما ورد في العرض السابق حول الوجودية التي تم تحليلها، فإن ذلك يتناغم مع ما ورد في المعنونة بـ "طبلية من السماء وحادثة شرف" للأديب المصري البارز يوسف إدريس. ففي هذه القصة، يحاول الكاتب بشكل غير مباشر أن يوقظ وعي القراء ليفهموا الحياة بطريقتهم الخاصة، وأن يكونوا أحراراً مدركين لأصالتهم الإنسانية. بشكل عام، تستطيع هاتان القصتان القصيرة إظهار كيف يواجه البشر كأفراد معضلات مع الواقع الذي يواجهونه، سواء من خلال الوجود أو الحرية. كما هو مقتبس في القصة القصيرة التالية :

^٣ Suaedi, *Pengantar Filsafat Ilmu*, ed. Nia Januarini, Pertama, (Kampus IPB Taman Kencana: PT Penerbit IPB Press, ٢٠١٦).

^٤ عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، الطبعة الأولى (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠).

المرات اللي فاتت كنت بتجوعني يوم وباستحمل. واقول: (يا واد، كأننا في رمضان! واهو يوم وينفض)، المرة دي بقالي ماكلتش من أول امبارح العصر، وسجاير ممعيش سجاير بقالي أسبوع، ومزاج حد الله ما دفته بقالي عشرة ايام، وأنت بتقول فيه في الجنة غسل نحل وفواكه وأنهار لبن، ما بتدنيش منهم ليه؟! مستني أمّا اموت م الجوع علشان أروح الجنة وآكل من خيرك؟! لا، يا سيدي، يفتح الله! احييني النهارده، وأبقى بعد كده وديني مطرح ما توديني °

من خلال العبارة السابقة، يسعى شخصية الشيخ علي في تلك الحالة إلى فهم حقيقة ما يشعر به أثناء صيامه في رمضان. وتمثل تلك الحقيقة في شكوى الشيخ علي إلى الله من الجوع الذي يعاني منه. تشير عبارة «المرات اللي فاتت كنت بتجوعني يوم وباستحمل» إلى أن الشيخ علي يستجيب للماضي عند فهمه للواقع الحالي. و عبارة (مستني أمّا اموت م الجوع علشان أروح الجنة وآكل من خيرك؟) تدل هذه الجملة على موقف الشيخ علي الذي يقدم وجوده كإنسان يعيش في الدنيا على جوهره، المتمثل في بلوغ الجنة. في النهاية، لم يكتف الشيخ علي بالتعبير عن شكواه فحسب. وأخيراً، من عبارة "و عبارة "وأبقى بعد كده وديني مطرح ما توديني" تظهر طلب الشيخ علي من الله أن يستمر وجوده كإنسان في الأيام القادمة.

ويمكن أيضاً رؤية تجسيد الحرية في أحد المقتطفات من القصة القصيرة حادثة شرف

التالية:

وشيتاً فشيئاً بدأ الشيء الذي حاول الجميع كتمانَه قدرَ طاقتهم يظهر، وكان سهم الله قد نفذ، الأذهان كلها كانت معبّاة ومهيّأة ومتوقّعة كلها أن يحدث ما حدث، إذا انفرد رجل أي رجل بفاطمة فعليه العوض فيها! فما بالك

° يوسف ادريس، حادثة شرف. ed. عبد العظيم بيلس (يورك هاوس: هنداي، ٢٠١٩).

والذي انفرد بها غريب؟! من يعمل هنا حساباً لفاطمة أو لرأيها والمقاومة التي قد تبديها؟ إذا انفردت بغريب انتهى كل شيء، والمهم الآن هو التأكد من أن كل شيء حقيقة قد انتهى، حتى فرج، كان وهو يقرأ ما يعتمل في ضمائر الناس الخفية كان هو الآخر يريد أن يعرف النتيجة، لا ليعرفها، ولكن ليتأكد أن فاطمة حقيقة لم تعد أخته، وأنه أصبح حراً يستطيع أن يفعل بها ما يشاء.^٦

وذلك عبر قرار الأخ (فرج) في اتخاذ موقف تجاه فعل أخته (فاطمة). وهكذا، فإن اتخاذ القرار من قبل شخصية فرج هو محاولة من الشخصية لإظهار شكل من أشكال الحرية في الاختيار. في جوهرها، تدل هذه الجملة على أن فرج يسعى لموازنة الاحتمالات المتاحة. وأخيراً، هذه الجملة هي نتيجة القرار المتخذ.

من خلال العبارة السابقة، أن جملة «إذا انفرد رجل أي رجل بفاطمة فعليه العوض فيها» تسعى في الأساس في جوهرها، تصور هذه الجملة أن أفعال الإنسان يجب أن تصاحبها المسؤولية، حتى يتمكن الإنسان من اتخاذ القرار من خلال الموازنة بين الاحتمالات المتاحة. ومن خلال قرار الأخ (فرج) في اتخاذ موقف تجاه الفعل الذي ارتكبه أخته (فاطمة). وبالتالي، فإن اتخاذ شخصية فرج لهذا القرار هو محاولة من الشخصية لإظهار شكل من أشكال الحرية في الاختيار. من خلال الجملة "حتى فرج، كان وهو يقرأ ما يعتمل في ضمائر الناس الخفية كان هو الآخر يريد أن يعرف النتيجة، لا ليعرفها، ولكن ليتأكد أن فاطمة حقيقة لم تعد أخته" تظهر محاولة فرج لتقييم الاحتمالات المتاحة. بل إن عبارة "وأنه أصبح حراً يستطيع أن يفعل بها ما يشاء" هي نتيجة لتبعات قرارها.

لقد تم تناول القصتين القصيرتين "طبلية من السماء وحادثة شرف" ليوסף إدريس سابقاً بوصفها موضوعاً للدراسة من قبل عدد من الباحثين، حيث وجدت ثلاث دراسات

على الأقل تناولت هذه القصة من مناهج مختلفة. فقد قامت خسانه وآخرون بتحليل ظاهرة "الديسفيمية" في ألفاظ السب والشتم في الترجمة العربية-الإندونيسية للقصة^٧، وأظهرت نتائج البحث أن هذه القصة تتضمن عدة أنواع من الديسفيمية، مثل الألقاب المهينة واللعنات، والألفاظ الخشنة بين الأصدقاء، والألفاظ البذيئة المتعلقة بالأمور الإلهية، والعجز العقلي والجسدي، وتشبيه الإنسان بالحيوان ذي الدلالة السلبية^٨. كما قامت أف وردة الجنة بدراسة اضطرابات الشخصية عند البطل من منظور علم نفس الأدب، وأظهرت نتائجها وجود عدد من الاضطرابات النفسية مثل الاضطراب البارانونيدي، والانطوائي، والفصامي النمطي، والهستيري الترجسي، والحدي، والمعادي للمجتمع^٩. وأخيراً أجرت ريفيانندا دراسة حول ترجمة القصة نفسها مستخدمة تقنيتي "التوسيع" و"الاختزال"، وقد بينت نتائج بحثها أن استعمال هاتين التقنيتين بشكل متوازن يعكس وعي المترجم في التوفيق بين اختلاف اللغة والثقافة دون الإخلال بالمعنى والقيمة الأدبية في القصة.

فيما يتعلق بالدراسات التي استخدمت الفلسفة الوجودية من منظور جان بول سارتر كنظرية للدراسة، فقد أُجريت بالفعل أبحاث سابقة في هذا المجال، منها ما قام به زلفضلي حرحب ومندي رحايو في دراستهما حول الوجودية عند جان بول سارتر في رواية "حرُّ منذ القلب" لأحمد فؤادي، وكذلك أحمد بحر الدين سوريا وسيتيا يوانا سديكان في بحثهما عن جانب الاغتراب في شخصية "أنا" في رواية "نغرونغ" للكاتب س. ١٠ جاي، وأيضاً تاتك مرياتوت تسنيمه وبهيفي ألفين في دراستهما بعنوان "استكشاف الوجودية في

⁷ Uswatun Khasanah, "Disfemisme Ungkapan Umpatan Pada Terjemahan Arab-Indonesia Cerpen Karya Yusuf Idris," *Mantiq Tayr: Journal of Arabic Language* ٤, no. ٢ (٢٠٢٤), <https://doi.org/10.25217/mantiqtayr.v4i2.4910>.

^٨ Afifah Wardatul Jannah and Eva Farhah, "Gangguan Kepribadian Tokoh Utama Dalam Cerpen Thabliyyah Minas- Samā' Karya Yusuf Idris (Kajian Psikologi Sastra)," *Al-Fathin* ٤, no. ٢ (٢٠٢١): ١٥٧-٧٠, <https://doi.org/https://doi.org/10.32332/al-fathin.v4i02.3545>.

^٩ Muhammad Attila Rifiananda, "Analisis Penerjemahan Cerpen 'Nampan Dari Surga' Menggunakan Teknik Amplifikasi Dan Reduksi," *Al-Furqan : Jurnal Agama, Sosial, Dan Budaya* ٤, no. ٣ (٢٠٢٥): ٦١-٨٠, <https://doi.org/https://publisherqu.com/index.php/Al-Furqan>.

^{١٠} Zulfadhli Harahap and Mundi Rahayu, "Eksistensialisme Jean Paul Sartre Dalam Novel Merdeka Sejak Dalam Hati Karya Ahmad Fuadi," *JURNAL PEMBELAJARAN SASTRA* ٦, no. ٢ (٢٠٢٤), <https://doi.org/10.51543/hiskimalang.v6i2>.

القصتين القصيرة الجحيم ليس فيه مرآة والنص المسرحي لا مفر^{١١}. ومن ثم يمكن استنتاج أن دراسة القصتين القصيرة "طبلية من السماء" للكاتب يوسف إدريس من منظور الوجودية عند جان بول سارتر لم تبحث من قبل مطلقاً.^{١٢}

من الناحية النظرية، تهدف هذه الدراسة إلى إثراء وتعميق المعرفة، ولا سيما فيما يتعلق بقيم الوجودية من منظور جان بول سارتر، التي تعدّ في أصلها أحد التيارات الفلسفية الغربية الحديثة، كما يمكن أن تكون مرجعاً بديلاً للقراء المهتمين بعالم الفلسفة والأدب معاً. أما من الناحية التطبيقية، فإن إجراء هذا البحث يمكن القراء من معرفة مظاهر الوجودية في شخصيات القصتين القصيرتين طبلية من السماء وحادثة شرف للكاتب يوسف إدريس، من خلال منظور الوجودية عند جان بول سارتر، والتي تتجلى في مفاهيم مثل اغتراب الذات، وانعدام التبعية، وتشكّل الوجودية الذاتي، وكون الوجود سابقاً على الماهية، وأن "الجحيم هو الآخرون". وبذلك، يمكن للقراء أن يتأملوا في الأساليب اللغوية والتعبيرات التي استخدمها الكاتب على ألسنة شخصياته لفهم أعمق للبعد الفلسفي في هذا العمل الأدبي.

القصتين القصيرتين "طبلية من السماء وحادثة شرف" للكاتب يوسف إدريس تعدّ في جوهرها عملاً أدبياً زاخراً بالقيم الوجودية، مثل اغتراب الذات، وانعدام التبعية، وتشكّل الوجودية الذاتي، وكون الوجود سابقاً على الماهية، وأن الجحيم هو الآخرون. وتدور أحداث القصة بإيجاز حول سعي أحد الشيوخ إلى نيل الحرية والاستقلال في تحديد ذاته كما يشاء، ونضجه في مواجهة صراعاته الداخلية وعلاقاته مع الآخرين. يقوم مسار السرد في القصة على خلفية من اليأس الذي يعيشه البطل، إذ يظهر خيبة أمله من قرارات الله

^{١١} Ahmad Baharuddin Surya and Setya Yuwana Sudikan, "Keterasingan Tokoh 'Aku' Dalam Novel Ngrong Karya S.Jai: (Kajian Filsafat Eksistensialisme Jean Paul Sartre)," *Bapala* ٧, no. ١ (٢٠٢٠): ١-١٢,

<https://doi.org/https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/33225/29791>.

^{١٢} Tatik Mariyatut Tasnimah and Bihevi Alfain, "Eksplorasi Eksistensialisme Dalam Cerita Pendek "Al- Jahim Laisa Fihi Mir ' Ah " Dan Teks Drama ' No Exit "' ١٦, no. ١ (٢٠٢٥): ١٢٦-٤١, <https://doi.org/https://doi.org/10.31503/madah.v16i1.1019>.

ومن المجتمع المحيط الذي لم يعره اهتماما كبيرا. ومن ثم، يرى الباحث أن نظرية الوجودية عند جان بول سارتر تتوافق تماما مع مضمون القصتين القصيرتين وتعكس أبعادها الفكرية والنفسية بوضوح.

ب. مشكلة البحث وتحديدتها

بناء على ما تم عرضه في خلفية البحث، يمكن صياغة مشكلات البحث في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. وصف شكل تمثيل الوجودية في القصتين القصيرتين " طبلية من السماء و حادثة شرف " ليوسف إدريس، استنادا الوجودية عند جان بول سارتر؟
٢. كيف تتجلى وصف شكل تمثيل الحرية في " طبلية من السماء و حادثة شرف " ليوسف إدريس استنادا الوجودية عند جان بول سارتر ؟

لكي يكون البحث موجَّهاً وتحقق أهدافه، يجب تحديد مشكلة البحث بوضوح. لذلك، سيقوم الباحث بتحليل عناصر الوجودية في شخصية البطل الرئيس في القصتين القصيرتين "طبلية من السماء و حادثة شرف"، وهي إحدى القصص الواردة في مجموعة "حادثة شرف" للكاتب يوسف إدريس، وذلك باستخدام نظرية الفيلسوف الفرنسي البارز في القرن العشرين، جان بول سارتر.

ج. أهداف البحث

١. تحديد الجوانب الوجودية في شخصية البطل الرئيس في مختارات القصتين القصيرتين "طبلية من السماء و حادثة شرف" للكاتب يوسف إدريس على أساس الوجودية عند جان بول سارتر.

٢. توضيح أشكال الوجودية في شخصية أبطال مختارات القصتين القصيرتين "طبلية من السماء و حادثة شرف" لـ يوسف إدريس على أساس الوجودية عند جان بول سارتر.

د. فوائد البحث

يمكن أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة نظرية من حيث الإسهام في إثراء المعرفة وتعميقها، وخصوصاً في مجال فلسفة الوجودية من خلال استخدام القصتين القصيرتين "طبلية من السماء" للأديب يوسف إدريس بوصفها موضوعاً للبحث. أما من الناحية العملية، فإن هذه الدراسة تمكن القارئ من معرفة الجوانب الوجودية للشخصية الرئيسة في "طبلية من السماء" لـ يوسف إدريس على أساس الوجودية عند جان بول سارتر.

هـ. توضيح الموضوع

١. الوجودية

من الناحية اللغوية، تشتق كلمة الوجود من الأصل اللاتيني *Existere* التي تعني الظهور أو التحقق أو الامتلاك الفعلي للكائن في الواقع،^{١٣} وفي سياق الأدب العربي يقابل مصطلح الوجودية المفهوم العربي الوجودية الذي يحمل دلالة على حضور الإنسان ووعيه بوجوده في هذا العالم،^{١٤} ويشترك من الفعل وجد أي أن ما يراد قد وجد وتحقق له الكينونة.^{١٥} ويعتد الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر أبرز ممثلي هذا المذهب، إذ يرى أن الوجودية هي العقيدة التي تجعل الحياة الإنسانية ممكنة،^{١٦} وهي فلسفة تقر بأن

¹³ Biyanto, *Filsafat Ilmu Dan Ilmu Keislaman*, ed. Abi Fairuz, pertama (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٥).

^{١٤} إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي (القاهرة: مجموع اللغة العربية جمهورية مصر العربية، ١٩٨٣).

¹⁵ أحمد هاشم سالم، "الفلسفة الوجودية وأثرها على تربية النشء - عرض ودراسة"، مجلة العلوم الإسلامية (٢٠١١) ٤٠ -

¹⁶ Jean Paul Sartre, "Existentialism Is a Humanism," *European Existentialism*, ٢٠١٨, ٣, paragraph ٢.

٢. قصة قصيرة

^{١٧} علي دجاكام، الفلسفة الغربية برؤية الشيخ مرتضى مطهري، الأولى (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٦).

²⁰ Tawseef Ahmad Mir, "Arabic - Arabic Short Story: Its Origin, Development and Forms During Diffrent Periods Arabic," *AUSTRALIAN JOURNAL OF HUMANITIES AND ISLAMIC STUDIES RESEARCH* 3, no. 1 (2017): 41-47.

التعبير عن الحياة بتفصيلاتها وجزئياتها، وهي عمل روائي نثري يستدعي لقرائته نصف ساعة أو ساعتين يعنى أنها قصة يمكن أن تقرأ بسهولة في جلسة واحدة.

٣. طبلية من السماء و حادثة شرف

جوهر العمل الأدبي يكمن في أن الأدب مرتبط بقضايا الحياة الإنسانية. وينطبق ذلك أيضاً على القصة القصيرة. القصة القصيرة هي شكل من أشكال الأدب تمثل الحياة الواقعية داخل المجتمع، مثل حرية الفرد أو ما شابه ذلك، كما هو الحال في "طبلية من السماء" للكاتب يوسف إدريس.^{٢١} تحكي هذه القصة عن حكاية فريدة لشيخ عجوز اعتبره المجتمع سخيلاً، إذ يسعى البطل لمساءلة الله عن عجزه وفقدانه القدرة على مواجهة مصاعب حياته. في هذه القصة، يبدأ يوسف إدريس السرد من منظور المخاطب "أنت"، ثم يتحول إلى الشخصية الرئيسية الشيخ علي. ومن حيث تصوير الشخصيات، يظهر الشيخ علي كشخص معزول عن مجتمع قرية منيات النصر، حيث يخشى المجتمع من تصرفاته وأفعاله.

٤. يوسف إدريس

كجزء من الأدباء العرب المعاصرين، يعدّ يوسف إدريس كاتباً مشهوراً من مصر. وبفضل جهوده الكبيرة في إثراء عالم الأدب العربي، لُقّب بـ "تشخوف العرب"، في إشارة إلى الكاتب الروسي الكبير أنطون تشيخوف.^{٢٢} في البداية، كان يوسف إدريس طبيباً وعمودياً في إحدى أكبر دور النشر في مصر، وهي صحيفة الأهرام. وتتناول أعماله مباشرة قضايا اجتماعية مثل الفقر الوطني، بالإضافة إلى قضايا الواقعية

^{٢١} إدريس، حادثة شرف.

^{٢٢} كتب ومؤلفات يوسف إدريس، "هنداوي"، ٢٠٢٥، <https://share.google/ZNT5IGZHSU9zciivw>.

الاجتماعية، والتشاؤم العاطفي. ومن ناحية الأسلوب الأدبي، يعتبر يوسف إدريس من رواد الجمع بين اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى واللهجة المصرية في كتاباته.

و. الدراسات السابقة

الدراسات ذات الصلة هي الدراسات التي أجراها باحثون سابقون ولها صلة وثيقة بالبحث الذي يقوم به الباحث حالياً. ومن بين الدراسات ذات الصلة السابقة، هناك ست دراسات تناولت ثلاثة مواضيع مادية. وفيما يلي توزيعها:

أولاً، تناولت الدراسة التي أجرتها أسواتون خسانه وآخرون تحليل ظاهرة الديسفيمية في ألفاظ السب والشتم في الترجمة العربية-الإندونيسية للقصة القصيرة "طبلية من السماء"^{٢٣} للكاتب يوسف إدريس. ركّز هذا البحث على فهم الظواهر المرتبطة بالأفعال والسلوكيات أو الجوانب الأخرى التي يقوم بها أو يمتلكها موضوع الدراسة. أما نوع البحث المستخدم فهو بحث وصفي نوعي (كمي وصفي)، مع اعتماد تقنية تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان.

ثانياً، تناولت الدراسة التي أجرتها أفيفة وردة الجنة تحليل اضطرابات الشخصية لدى الشخصية الرئيسية في "طبلية من السماء" للكاتب يوسف إدريس من منظور علم نفس الأدب.^{٢٤} وهدف هذا البحث هو وصف اضطرابات الشخصية الموجودة في القصة والعوامل التي أدت إلى معاناة الشخصية الرئيسية من هذه الاضطرابات. أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي.

ثالثاً، تناولت الدراسة التي أجراها ريفانندا بعنوان تحليل ترجمة القصة القصيرة "طبلية من السماء" باستخدام تقنيتي التوسيع والتقليص.^{٢٥} وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

^{٢٣} Khasanah, Op.Cit., hlm. ٧٤٤

^{٢٤} Jannah and Farhah, Op.Cit., hlm. ١٥٧

^{٢٥} Rifiananda, Op.Cit., hlm. ٧٤٤

النوعي مع منهج دراسة النصوص. وهدف البحث هو تحليل استخدام تقنيتي التوسيع والتقليص في ترجمة القصة القصيرة، حيث تم إجراء عملية التحليل بمقارنة الأجزاء من النص التي شهدت إضافة معلومات (توسيع) أو حذف معلومات (تقليص) من قبل المترجم.

رابعاً، تناولت الدراسة التي أجراها أنجربني والأنصاري (٢٠٢٥) من خلال دراسة سرد القمع في الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة حادثة شرف ليوسف إدريس المستند إلى نهج النراطة لأ. ج. غريماس في مجلة اللهجة العربية: مجلة اللغة العربية وتعليم اللغة العربية (٦:٢). تقدم هذه الدراسة منظورا جديدا من خلال تطبيق نهج غريماس على القصص العربية القصيرة الحديثة التي نادرا ما تمت دراستها من قبل. تظهر نتائج الدراسة أن البنية الفعلية تشكل نمطا علائقيا يؤكد. بينما تظهر البنية الوظيفية أن الأفعال السردية تهيمن عليها وظائف مثبتة، مما يشير إلى قوة الضغوط الاجتماعية التي تشمل وكالة المرأة.^{٢٦}

خامساً ، تناولت الدراسة التي أجراها زلفضلي حرحب ومندي رحايو تحليل الوجودية عند جان بول سارتر في رواية "حر منذ القلب" للكاتب أحمد فؤادي. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي مع تحليل المحتوى بالاعتماد على بيانات من الحوارات والسرد وأفعال الشخصيات التي تعكس عناصر الوجودية.^{٢٧} وتم أخذ مصادر البيانات مباشرة من نص الرواية وتحليلها بناء على بنية اللغة والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يشكل أحداث الرواية في "حر منذ القلب". وأسهمت نتائج هذا البحث في توسيع المعرفة في الدراسات الوجودية، لا سيما في دراسة آثار الوجودية على الشخصية الرئيسية وما تعكسه من أعماق معاني الحياة.

سادساً ، تناولت دراسة على شكل مقالة علمية كتبها أحمد بحر الدين سوريا وسيتيا يوانا سديكان، حاولت تحليل جانب الاغتراب في شخصية "أنا" في رواية "نغرونغ"

²⁶ Angraini and Anshory, Op.Cit., hlm ٥١٤

²⁷ Harahap and Rahayu, Op.Cit., hlm. ٨٢

للكاتب س. جاي من خلال منظور الفلسفة الوجودية عند جان بول سارتر.^{٢٨} وتركز الدراسة على اغتراب شخصية "أنا" في الرواية، واعتمد الباحثان المنهج الفلسفي الأدبي مع نظرية الوجودية عند جان بول سارتر في موضوع الاغتراب. وقد تم جمع البيانات من نص الرواية مباشرة باستخدام تقنية القراءة مع التدوين، شملت البيانات الجمل والفقرات والحوار الواردة في الرواية. وخلصت الدراسة إلى أن شخصية "أنا" لا يمكن فصلها عن اغترابها المستمر.

سابعاً، تناولت دراسة على شكل مقالة علمية كتبها تاتيك مرياتوت تسنيمه ويهيفي ألفين بعنوان "استكشاف الوجودية في القصة القصيرة" الجحيم ليس فيه مرآة' والنص المسرحي 'لا مفر'.^{٢٩} وكان نوع البحث وصفي نوعي مع استخدام منهج القراءة والتدوين. وقد تم جمع البيانات باستخدام المنهج المقارن الأدبي الذي يفترض أن التشابه بين العاملين ناتج عن عوامل تأثيرية مشتركة. وأسفرت الدراسة عن تحديد عدة أوجه تشابه واختلاف بين العاملين، حيث تمثلت أشكال الوجودية المتشابهة في كلا العاملين في: الاغتراب، أسبقية الوجود على الجوهر، تأثير وجود الفرد على الآخرين، الحرية والمسؤولية.

على أساس ما سبق، فقد تم دراسة "طبلية من السماء" من خلال نهجين لغويين ونهج أدبي واحد وهو علم نفس الأدب. ويمكن استنتاج أن القصتين القصيرتين "طبلية من السماء" للكاتب يوسف إدريس لم تدرس مطلقاً من منظور الفلسفة الوجودية، ولا سيما من منظور جان بول سارتر. وبناء على ذلك، يقوم الباحث بتحديد هذه العمل الأدبي الذي يظهر، في رأيه، جواً من عناصر الوجودية. وفي النهاية، جذب هذا الاهتمام الباحث لمناقشته وجعله موضوعاً لدراسة جادة، إذ يقدم البحث قراءة أكثر حميمية للقيم الفلسفية داخل العمل الأدبي.

²⁸ Surya and Sudikan, Op.Cit., hlm. ١

²⁹ Tasnimah and Alfain, Op.Cit., hlm. ١٢٦

ز. منهج البحث

أ. تصميم البحث

هذا البحث يعدّ بحثاً وصفياً نوعياً باستخدام دراسة مكتبية. ففي الدراسات الأدبية، يشمل هذا النوع من البحث تحليل النصوص بشكل منهجي لفهم وتفسير الموضوعات والبنية والمعاني الكامنة وراءها، مع التركيز على التجربة الذاتية والسياق الاجتماعي الذي يشكل العمل الأدبي.^{٣٠} وأما الدراسة المكتبية، فهي الدراسة التي تعتمد على المستندات كمصدر أساسي للبيانات، مثل الكتب والصحف والمجلات وما شابهها، ومع تطور الزمن توسع مفهوم "المكتبة" ليشمل المستندات الرقمية.^{٣١} أما المنهج الوصفي، فهو يسعى إلى دراسة وضع مجموعة من الناس، أو كائن، أو حالة، أو نظام فكري، أو فئة من الأحداث في الوقت الحاضر.^{٣٢} وبناء عليه، فإن البحث الجاري يصنّف كبحث نوعي على قصة قصيرة، وسيتم استخلاص اقتباسات من النص توضح مختلف الجوانب المتعلقة بالوجودية، مثل الحرية، ومعنى الحياة، والأصالة، كما تم التوضيح سابقاً.

ب. البيانات ومصادرها

البيانات المدروسة مصدرها من نوعين، وهما الأولية والثانوية. المصادر الأولية مستمدة من القصص القصيرة "طبلية من السماء وحادثة شرف" ليويس إدريس، وهما اثنتان من سبع قصص قصيرة في مختارات حادثة شرف. العناوين السبعة للقصة القصيرة هي:

³⁰ Wajiran, *Metode Penelitian Sastra : Sebuah Pengantar*, Pertama (ponorogo: uwais Inspirasi Indonesia, ٢٠٢٤).

³¹ Sugiarti, *Desain Penelitian Kualitatif Sastra*, Pertama (Malang: Penerbit Universitas Muhammadiyah Malang, ٢٠٢٠).

³² Wiyatmi, *Metode Penelitian Sastra Dan Aplikasinya Dalam Sastra Indonesia* (Yogyakarta: UNY PRESS, ٢٠١٧).

- (١) محطة
(٢) شيخوخة بدون جنون
(٣) طبليّة من السماء
(٤) اليد الكبيرة
(٥) تحويد العروسة
(٦) حادثة شرف
(٧) سره البائع

البيانات الثانوية هي مرجع ذو صلة بمشكلة البحث. تشمل مصادر البيانات الثانوية عدداً من الأدبيات ذات الصلة بالنظرية والنهج المستخدم. من بينها أعمال سارتر الضخمة بعنوان "الوجود والعدم والوجودية إنسانية" والتي تعد المراجع الرئيسية لفهم مفهوم الوجودية، بالإضافة إلى كتب تناقش الوجودية لسارتر مثل أعمال سيتيا ويوو التي غالباً ما تراجع أفكار سارتر حول الوجودية والحرية والمسؤولية بشكل نقدي.

ت. أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام تقنية القراءة والتدوين، حيث تم استخراج البيانات على شكل اقتباسات من الجمل. وقد تم الحصول على البيانات من خلال عملية قراءة وتسجيل المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث "طبليّة من السماء وحادثة شرف". وتعتبر تقنية جمع البيانات خطوة مهمة جداً في البحث، إذ تهدف إلى الحصول على بيانات فعالة وموثوقة. أما خطوات جمع البيانات التي اتبعها الباحث فهي كما يلي:

- أ. يقوم الباحث أولاً بقراءة القصتين القصيرتين عدة مرات لفهم كل جملة بشكل شامل.
- ب. يقوم الباحث بتصنيف الجمل المطلوبة ثم مطابقة النسخة المترجمة مع النص الأصلي.

- ت. يجمع الباحث جميع نتائج التوثيق في ملف واحد بصيغة PDF.
- ث. بعد جمع البيانات، يقوم الباحث بتحليل كل جملة بما يتوافق مع أشكال الوجودية، مثل الحرية، معنى الحياة، والأصالة.

ج. تدرج البيانات التي تم تحليلها ضمن البحث كجزء من نتائج الدراسة.
ث. أسلوب تحليل البيانات

في تحليل البيانات، استخدم الباحث تقنيات الاختزال، التصنيف، والوصف وفق نظرية الوجودية لسارتر. وفيما يلي مراحل الباحث في تحليل بيانات هذا البحث:

أ. اختزال البيانات

تم اختيار البيانات مع التركيز على مدى ملاءمتها لمجموعة البيانات المطلوبة، ثم تجميع البيانات المتشابهة، وبعدها تم ترميز البيانات بما يتوافق مع مؤشرات البحث.^{٣٣} وبناء عليه، ركز البحث على الاقتباسات التي تحتوي على قيم الوجودية التي يعرضها الكاتب في القصة.

ب. عرض البيانات

في مرحلة عرض البيانات، يحتاج الباحث إلى تطوير وصف شامل للمعلومات، وبناء على هذا الوصف يتم استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات المناسبة. وعليه، عرض البيانات في هذا البحث تم من خلال توضيح الاقتباسات التي تحتوي على عناصر الوجودية في القصتين القصيرتين "طبلية من السماء وحادثة شرف".

ت. استخلاص النتائج

عملية استخلاص النتائج هي عملية تحديد معنى النتائج المستخلصة باستخدام جمل قصيرة وواضحة لتسهيل فهم القارئ.^{٣٤} وفي هذا السياق، ستركز نتائج

^{٣٣} Sugiarti, *Desain Penelitian Kualitatif Sastra*.

^{٣٤} *Ibid.*, ٩٠.

البحث على كيفية استخدام نظرية الوجودية لسارتر في القصتين القصيرتين " طبلية من السماء و حادثة شرف " .

ح. ترتيب البحث

في هذا البحث، وضعت منهجية الكتابة لتقديم صورة شاملة عن مراحل البحث ومحاور الدراسة التي سيتم تناولها. أما منهجية الكتابة في هذا البحث فهي كما يلي:

الباب الأول: يشتمل على المقدمة التي تتضمن خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث، فوائد البحث، التعريفات الإجرائية، الدراسات السابقة ذات الصلة، منهج البحث، ومنهجية الكتابة.

الباب الثاني: يناقش هذا الفصل معنى القصص القصيرة، ونظرية جان بول سارتر في الوجودية، والمقاربات متعددة التخصصات.

الباب الثالث : يحتوي هذا الفصل على نقاش وتحليل لشكل الوجودية والحرية في " طبلية من السماء و حادثة شرف " ليوسف إدريس.

الباب الرابع : هذا الفصل هو خاتمة تحتوي على الخلاصة والاقتراحات .